

تشناتيل

عدنان حسين  
an.nan.h@almadapaper.net

مرتبة جديدة لـ "مختار العصر"!

التعصب أعمى، ويعني... يعنى البصيرة، ومن الأمثلة الشائعة على عمى البصيرة سعي البعض لرفع بشر عاديين ممن يتعصبون لهم إلى مراتب الأولياء والقيسين، فهو لآء لابد أن فيهم درجة متقدمة من عمى البصيرة.

منذ سنوات عبر أحد المتحمسين لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي عن تعصبه له بإطلاق صفة "مختار العصر" عليه، وهي إحالة إلى المختار بن أبي عبيد الثقفي (٦٢٢ - ٦٨٦ م)، القائد العسكري الذي طالب بدم الإمام الحسين بن علي، وقتل بعضاً ممن شاركوا في قتلته في الكوفة، قبل أن يُقتل هو أيضاً في الكوفة.

بالطبع لا مجال للمقارنة، فما من أحد يُشبهه أحداً. والسيد المالكي ليس جنراً عسكرياً ليكون ثمة مجال لتشبيهه بالمختار الثقفي، وهو لم يطالب بدم الحسين كالمختار، ببساطة لأنه ليس هناك الآن من يمكن قتله انتقاماً لقتل الحسين. حتى الجيل العاشر من أحفاد قتلة الحسين قد انقرض واندثر، وإن بقي أحد من أحفاد أحفاد الشمر بن ذي الجوشن أو عمر بن سعد أو سواهما فما من منطق يسوغ الانتقام منهم عمّا فعله أجدادهم الأولون.

مع هذا، فتمّة متعصب للسيد المالكي من قيادة حزب الدعوة الإسلامية، هو النائب خلف عبد الصمد، يرغب الآن، في ما يبدو، بترقية السيد

الملكي إلى منزلة قدسية أعلى من منزلة المختار الثقفي. السيد عبد الصمد يريد أن يضع زعيم حزبه في مصاف الإمام علي بن أبي طالب.

عبد الصمد، وهو رئيس كتلة حزب الدعوة البرلمانية، شبه الوضع المحيط بأمر اختيار السيد المالكي رئيساً التحالف الوطني بـ "الإشكالية التي حصلت مع الإمام علي حول اختياره للخلافة بعد وفاة النبي محمد؛ قال في تصريح صحفي إن "انقلاب دولة القانون اختار نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي مرشحاً لرئاسة التحالف الوطني"، وإن "بعض الكتل (في التحالف) في انتظار أن تختار"، ولم يسموا المالكي للدورة الثانية، وعلى دولة القانون أن تختار، واعتبر أن "الإشكالية المطروحة من قبل تلك الكتل في التحالف هو أنه لا يمكن الجمع بين رئاسة التحالف ورئاسة الوزراء، مضيفاً أن هذه الإشكالية كانت مع الإمام علي (ع)، حول اختياره للخلافة بعد وفاة النبي محمد قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة المتمثلة بـ (كيف يكون لبيت

يجمع النبوة والخلافة)، مختتماً بالقول: "فالقوم أبناء القوم".

من حق السيد عبد الصمد أن يرى صورة من يحب ويوالي في أي صورة يرغب بها، لكن يتعين أن يكون هذا في حدود المنطق والعقل.

استعادة حادثة التخليف بعد وفاة النبي محمد وإسقاطها على وضع الخلافة لرئاسة التحالف الوطني لن يتفجع السيد المالكي في شيء، ببساطة لأنه لن يكون مقدساً بالصفات المنتقاة اعتباراً من المتحمسين،

والدليل أن صدام حسين اختار لنفسه، أو اختير له، نحو مئة صفة، هي في الواقع أسماء الله الحسنى نفسها، وجعل الخطاطين والنقاشين يخطونها ويقتشونها حتى على جدران القصور... ولم ينفعه ذلك

وغيره في شيء، ولم ينقذه من الانتهاء إلى مزيله التاريخ.

من حق السيد عبد الصمد أن يرى صورة من يحب ويوالي في أي صورة يرغب بها، لكن يتعين أن يكون هذا في حدود المنطق والعقل.

عملية لتطهير البادية بمشاركة 6 تشكيلات و15 لواء في الحشد

بغداد / وائل نعمة

من المتوقع أن تصل القوات العراقية، اليوم السبت، إلى الحدود مع سوريا. بعد انتهائها من عمليات تمهيط واسعة لتطهير الصحراء من فلول داعش.

وحتى اللحظة لم تصطدم القوات العسكرية، التي تقدمت من ثلاثة اتجاهات قبل يومين، بمسلحي داعش، الذين يرجح أنهم لجأوا إلى الصحراء بعد خسارة آخر معانقهم في راوة والقائم.

وتشير أغلب التكهّنات إلى أن داعش استكمل رحلة الهروب إلى سوريا. وترى التكهّنات ذاتها، أن فرار داعش إلى الأراضي السورية مؤقت، وأنه سيعود بعد انتهاء الحملة العسكرية.

ولمنع عودة المسلحين، في تلك المناطق النائية، ستشكل أفواج خاصة من العشائر والحشد الشعبي، لمسك الأرض ومراقبة الصحراء بمساعدة طائرات التحالف.

ونقلت قيادة العمليات المشتركة، يوم الخميس، عن الفريق عبدالأمير رشيد يارالله قوله إن قوات الجيش والحشد الشعبي بدأت عملية واسعة لتطهير مناطق الجزيرة بين محافظات صلاح الدين ونيوى والأنبار.

بدوره، أعلن الحشد، في بيان منفصل، بدء المرحلة الأولى من "عمليات واسعة لتحرير صحراء صلاح الدين ونيوى والأنبار وصولاً إلى الحدود السورية".

وبحسب بيان الحشد فإن العمليات التي تشارك فيها قوات الحشد الشعبي والجيش العراقي والشرطة الاتحادية بإسناد طيران الجيش انطلقت من محاور عدة.

التحام القوات

بدوره يقول عشم الجبوري، قائد لواء ٥١ ضمن الحشد الشعبي، إن "العملية انطلقت من ٧ محاور في الساعة ٦ من صباح يوم الخميس، وانتهت الآن المرحلة الأولى".

وستجري العملية على مرحلتين، بهدف تطهير المثلث الصحراوي ووصولاً إلى الحدود العراقية-السورية.

وأعلنت العمليات المشتركة، يوم الخميس، مشاركة قيادة ٦ تشكيلات عسكرية ضمن عمليات صلاح الدين، ولواءين من الشرطة الاتحادية في الحملة العسكرية.

أفواج عشائرية وخنّادق وسواتر لمنع عودة داعش إلى الصحراء

العمليات المشتركة، حرّنا 5800 كم2 منذ انطلاق الحملة

بغداد / وائل نعمة

من تمهيط الصحراء، سنحصد مواقع صد جديدة، ونمسك النقاط والعقد المهمة مثل الجسور والطرق الحيوية.

ويتوقع أن تقوم القوات المشتركة بإسناد من الحشد بعمليات مدهامة وتفتيش مستمرة، و"ستخرب الطرق التي يعتقد بأن داعش سيستخدمها للعودة إلى الصحراء أو دخول المدن".

ويكشف قطري العبيدي عن تشكيل "أفواج من الحشد العشائري في المحافظة لمراقبة جزيرة الأنبار والصحراء الغربية. ويوضح العبيدي أن الأفواج ستنفذ واجبات أسبوعية في الصحراء، وتقوم بعمليات تفتيش ومراقبة، مبيّناً الفرق المكلفة "بتقييم أسبوعاً كاملاً في الصحراء وتنصب خيماً".

ويشير القيادي في الحشد إلى أن أفواج عشيرة البو نمر ستراقب الجزيرة، باستخدام ١٥٠ سيارة، فيما ستشارك أفواج البو محل، والجغايفية، والكرابلية، والبو عساف في دوريات مشابهة في صحراء غرب الرطبة.

ويضيف العبيدي أن هذه الأفواج ستعمل بالتنسيق مع طائرات التحالف الدولي، مبيّناً أن القوات العشائرية "مدرّبة ومجهزة على يد القوات الامريكية، وأن كل سيارة فيها جهاز اتصال مع الطائرات".

على الصعيد ذاته، يقول فيصل الجبوري، رئيس المجلس محافظة صلاح الدين، في تصريح لـ(المدى) بأن المحافظة التي تطل على البادية "تخشى عودة المسلحين إلى المدن عبر الصحراء مرة أخرى".

لذا يقترح مجلس المحافظة، بحسب الجبوري، نصب أبراج مراقبة في الصحراء وتثبيت نقاط للتفتيش. ويضيف "طلبنا من القوات في المحافظة بشق خنّادق وبناء سواتر لعزل صلاح الدين عن الأنبار".

وفي وقت لاحق من يوم امس، أعلنت قيادة العمليات المشتركة أنها ظهرت منذ بداية العمليات ٧٧ قرية، ما يعادل نحو ٥٨٠٠ كيلومتر مربع، بحسب بيان نشرته خلية الإعلام الحربي وتابعت (المدى).

بدورها، افادت أجهزة استخبارات فصائل الحشد الشعبي عن "هروب عناصر داعش من مقراتهم إلى عمق صحراء الموصل

والتي كانت التقارير تتحدث عن بناء قدرات للتنظيم هناك منذ عام ٢٠٠٩. لكن عشم الجبوري يقول "بعد الانتهاء هرب إلى سوريا".

وكانت حملات مشابهة نفذت في الصحراء سبقت هجوم "داعش" في ١٠ حزيران ٢٠١٤. وكانت التقارير تتحدث عن بناء قدرات للتنظيم هناك منذ عام ٢٠٠٩. لكن عشم الجبوري يقول "بعد الانتهاء هرب إلى سوريا".



قطعات تابعة للجيش في صحراء الحضر امس... اغب.

في ٤ في المئة من مساحة العراق ولا تزال تؤوي عناصر مسلحة بحسب مسؤولين. لكن عشم الجبوري يقول "وجدنا مفارز تعويقية لتعطيل التقدم، وليس للمقاومة أو صد الهجوم".

ويؤكد القيادي في الحشد والزعيم العشائري في صلاح الدين أن "داعش لديه استخبارات ويتمكن من معرفة أوقات الهجوم، وربما هرب إلى سوريا".

من جهته يقول مصدر عسكري إن بعض التقارير الأمنية وخاصة من صلاح الدين بلغت بوجود مسلحين في تلك المنطقة. واضاف المصدر، في تصريح لـ(المدى) "من طلب عدم الكشف عن اسمه، حتى وقت قريب كان المسلحون في مناطق المالحة والشعبانية، التي سيطرت عليها القوات امس".

وتابع المصدر العسكري "لانتعتقد بوجود عناصر داعش في الجزيرة الآن، فأغلبهم هرب إلى سوريا".

وكانت حملات مشابهة نفذت في الصحراء سبقت هجوم "داعش" في ١٠ حزيران ٢٠١٤. وكانت التقارير تتحدث عن بناء قدرات للتنظيم هناك منذ عام ٢٠٠٩. لكن عشم الجبوري يقول "بعد الانتهاء هرب إلى سوريا".

وكان النائب ريبوار طه قد انتقد محافظ كركوك لاتهامه اسايش المحافظة بالتورط بقتل مدنيين ودفنهم في مقبرة عثر عليها قرب ناحية ليلان.

مقبرة جماعية تشير غضب الكرد من محافظ كركوك

بغداد / المدى

وأكد الجبوري ان المقبرة مخصصة من قبل بلدية كركوك "و معلومة الموقع ونحت الاطار الرسمي". وتناولت وسائل اعلام محلية ودولية تقارير نسبتها الى مصادر امنية تتحدث عن مقبرة جماعية شرق كركوك تضم العشرات من الجثث.

ونكر بيان مكتب المحافظ، حصلت (المدى) على نسخة منه الجمعة، أن الأخير تلقى معلومات من أجهزة استخباراتية استندت لمعلومات مقدمة من مواطنين في كركوك عن وجود مقابر جماعية في مناطق واقعة شرق مدينة كركوك التي دفعت الجبوري الى التوجه ميدانيا لمنطقة تقع بالقرب من طريق ناحية ليلان برفقة ممثلي مفوضية حقوق الإنسان ومؤسسة الشهداء وعدد من اعضاء مجلس المحافظة وادارة الطب العدلي

شاهدت الحقيقة كما هي". وأضاف البيان "بعد الاطلاع الميداني والمعلومات التي استمع لها المحافظ تبين ان المقبرة مخصصة من قبل بلدية كركوك ومعلومة الموقع ونحت الاطار الرسمي"، مشيراً الى ان "الحافظ ومن رافقه بالزيارة لم يدلووا بأي تصريح ملثماً آثاره بعض السياسيين".

وقدم تيد بو، عضو مجلس النواب الجمهوري، مشروع قانون هذا الشهر للمجلس من شأنه إدراج النجباء وغيرها من الفصائل المسلحة الموالية لإيران على قائمة الجماعات الإرهابية. ويمهل الرئيس دونالد ترامب ٩٠ يوماً لفرض عقوبات عليها في حال أصبح المشروع قانوناً.

وكان مشروع الكونغرس قد أحيل إلى لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب مما أثار استنكار نواب عراقيين والعبادي نفسه الذي قال إنه لن يسمح لأي أحد قاتل داعش بأن يعامل مثل المجرمين.

وقال الموسوي "أهاننا بالإرهاب ليس جديداً وليس مستغرباً وليس صدفه وليس صادماً لنا لأننا لم تكن يوماً من الأيام في سياق الجبهة الأمريكية أو تحت الوصاية الأمريكية أو أننا جزء لا يتجزأ من المشروع الأمريكي".

وأضاف المتحدث باسم النجباء إن جماعته "تلقى الدعم في صورة مشورة من الحرس الثوري وقائد عملياته الخارجية قاسم سليمانى وجماعة حزب الله الشيعية، وهي حركة سياسية ومسلحة في لبنان".

بغداد / رويترز

أكد فصيل شيعي مسلح في العراق، أنه سيسلم أسلحته الثقيلة للجيش عقب هزيمة تنظيم داعش، وأعرب عن رفضه لمقترح مشروع القانون المقدم من الكونغرس الأميركي بشأن تصنيّف لجماعات مسلحة ضمن قائمة الإرهاب.

وحركة نجباء حزب الله، التي تتألف من نحو عشرة آلاف مقاتل، هي واحدة من أهم الفصائل العراقية المسلحة. وعلى الرغم من أنها تتشكل من عراقيين، وتقاتل النجباء تحت مظلة قوات الحشد الشعبي، ولعبت دوراً في قتال التنظيم.

ويظهر إلى نزع سلاح قوات الحشد الشعبي على أنه أصعب اختبار لرئيس الوزراء حيدر العبادي مع اقتراب القوات العراقية من إعلان النصر على التنظيم.

وقال هاشم الموسوي، المتحدث باسم النجباء، خلال مؤتمر صحفي، إن "الأسلحة الثقيلة هي تابعة للحكومة وليست لنا. نحن لسنا حالة تأمير أو فوضوية ولا نريد أن نكون قوة قبل قوة أو دولة وسط دولة".

وكان الموسوي يرد على سؤال لرويترز بشأن ما إذا كانت جماعته ستمتلك لأوسر العبادي، القائد العام للقوات المسلحة، وتخفّض عدد قواتها أو تتسحب من سوريا. لكنه لم يجب على مسألة خفض القوات أو الانسحاب من سوريا.

وأضاف المتحدث باسم النجباء "الحشد الشعبي تابع لإمرة القائد العام للقوات المسلحة وبطبيعة الحال عندما تضع الحرب أوزارها وتعلن النصر التام والكامل ويعزف النشيد الجمهوري هناك سوف يكون الرأي رأي صاحب القرار الأول والأخير القائد العام للقوات المسلحة".

وتعكس تعليقاته إلى حد بعيد تلك التي أنلى بها المتحدث باسم الجيش العراقي العميد يحيى رسول. وقال رسول في مقابلة مع رويترز "أصلاً الدبابات والمدرعات والمدافع هي تابعة للجيش. شيء طبيعي بعد أن تنتهي هذه المعارك تعود هذه الأسلحة للجيش".

ورفضت النجباء بشدة تحركات تقوم بها واشنطن لتصنيفها جماعة إرهابية. وترمي الحركة باللائمة على الولايات المتحدة في وجود التنظيم دون أن تقدم أدلة على هذا الزعم.

AL - MADA General Political Daily Issued by: Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

المدير الفني	سكرتير التحرير الفني	مدير التحرير	نائب رئيس التحرير	رئيس التحرير التنفيذي	المدير العام	رئيس مجلس الإدارة
خالد خضير	ماجد الماجدي	مازن الزبيدي	علي حسين	عدنان حسين	غادة العاملي	فخري كريم
	التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كركوك/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص	٢٣٢٢٢٨٩ فاكس: بيروت، الحمر، شارع ليون	كرستان، أربيل، شارع برايتي		بغداد، شارع أبو نواس	
		٧٣٦٦ ص.ب: ١٠٢ - ١٠٢ زقاق ١٣	دمشق، شارع كرجية حداد		بغداد - ١٤١	
		٧٥٦٦٧ هاتف: ٢٣٢٢٢٧٦ - ٢٣٢٢٢٧٧	بنهاية منصور، الطابق الاول		٧١٧٧٩٨٥، ٧١٧٨٨٠٠	

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون